

# قلائد الجمان في النخري بقبائك عرّب الزمان

تأليف  
القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي  
٨٢١هـ

حققه وقدم له ووضع فهرسه  
ابراهيم الأبياري

الناشرون:

دار الكتب الإسلامية

دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
القاهرة                      بيروت



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر :

## دار الكتاب المصري

القاهرة ج.ع. ٢٠٤

٣٢ شارع قصر النيل - ص.ب ١٥٦  
ت ٧٤٤١٦٨ / ٧٥٤٣٠١ - بريقيا : (كتاب مصر)

TELEX : 92336

ATT:134 K.T.M. CAIRO

## دار الكتاب اللبناني

بيروت - لبنان

ص.ب ٣١٧٦ - بريقيا : كتاب لبنان  
تليفونات : ٤٥١٤٩٤ / ٤٣٧٥٣٧

TELEX : K.T.L 22865 LE

BEIRUT

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

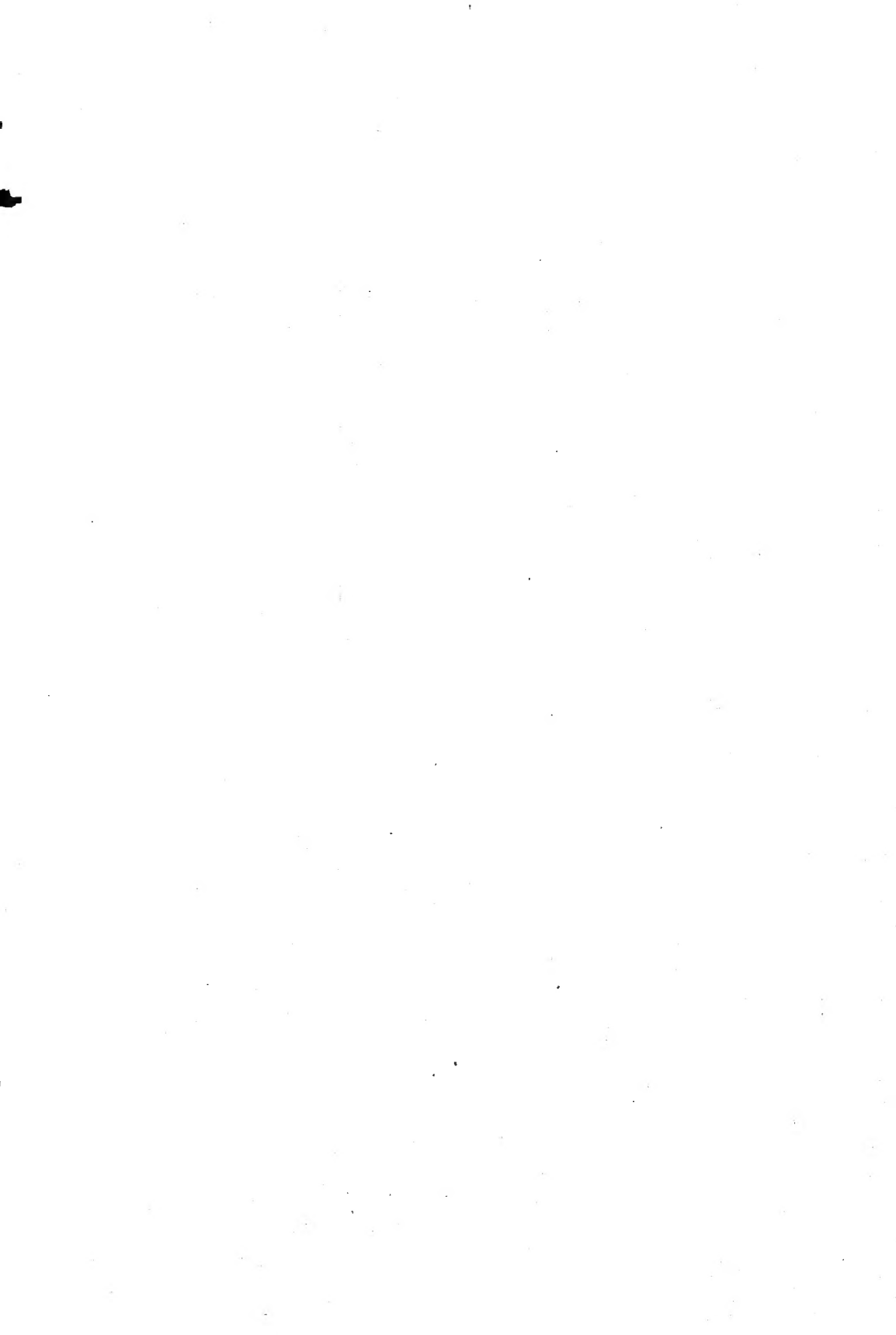
### مقدمة الطبعة الثانية

منذ نحو من عشرين عاما تنقص قليلا خرج هذا الكتاب  
« قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » في طبعته الأولى .  
وهأنذا أعيدته في طبعته الثانية بعد هذه الأعوام الطويلة ،  
وبعد أن نظرت فيه نظرة تستدرك شيئا فأت وتصوب هنات  
وقعت لتخرج تلك الطبعة الثانية لا ينقصها شيء من هذا وذاك .  
وبالله التوفيق ومنه العون .

ابراهيم الأياري

ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ

يناير سنة ١٩٨٢ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

- ١ -

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندى هناك في « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة ( ١٩٥٩ م ) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندى ، عرفت به وعرفت بكتبه<sup>(١)</sup> . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمر ، لا يكاد يكون المزيد يغري بأن نفرّد له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستملى من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، ومما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويُظن به الإثقال ، كما يبدو نايباً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المکتوب هناك بنصّه يسّرت على القارى شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدتُه في نصّ آخر التويت بالقارى وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أسى الظن بالقارى ، وإخاله إن يجمع بين مهلين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القارى إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندى ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أظنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، وإن كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً .

---

(١) يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف بعضها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو المدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالفتاوى من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نعى هذا الكتاب وحده ، بل نعى ما ألف المؤلف وما وضع في هذا الباب ، نعى هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونعى جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونعى جهداً آخر سبق هذين الجاهدين متصلاً بهما ، وكان كأنه القرش لهذا كله ، وأعنى به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لهما كتابان جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندى » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، ثمليه المناسبات وتمليه أبواب الكتاب . وكان الموضوع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والمتفرقة مرات تشجّع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التنسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندى » بأن يعمل فيها يده



يصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،  
ل معرفة أنساب العرب » .

ولكن ما من شك فى أن هذا التنسيق وذاك الترتيب كشف عن ثغرات  
كان لزاما على المؤلف أن يرتفعها ليصالح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد  
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه  
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستملئ منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد بُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندى » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،  
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا  
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فات ، يخط إلى جانب المفقود  
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقله فى مخطوطاته .

غير أننا رأينا « القلقشندى » يُسمّر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتابا  
ثانيا فيه ، يحىء على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ - فمقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف  
فى المَهْدَى إليه هنا والمُهْدَى إليه هناك ، فالمُهْدَى إليه هناك : أبو الحسن يوسف  
الأموى عزيز المملكة المصرية ، والمُهْدَى إليه هنا أبو المعالى محمد الجهنى البارزى  
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالملك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث  
ينساق على مذاق المَهْدَى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المُهْدَى إليه هناك ،  
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على  
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان مختلفتان بعد أن  
بدأتا متفقتين .

٢ - وكما جعل المؤلف هناك خُلُوَ خزانة أبى المحاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي البعالى من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجمان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلوّن الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق أبياتاً من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل ومُصنف بالكتابة وملاك زمام القول . ولا ندرى كيف ساغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف ساغت في سمع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، بسمع المتأخر ما قيل تقريباً في متقدم ، وبسمع المتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعتذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير — أعنى قلائد الجمان — قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودّعاً لا يقوى على جديد ، ردّنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب المنشى ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهي هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجد يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول الخاص بالنسب النبوي هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في السكم قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصبح منه هناك .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين الكتّابين ، فهو هناك مسوق على حروف المعجم ، وهو هنا ينظم القبائل وما تحتها من عمائر ، وما تنظم العمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذلك نمط .

ويكاد النمطان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاهما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك الفطرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولاً خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخر الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فأكملها تتصل بالمهدى إليه الكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يسعفنا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو لإقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتب من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القدر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه فى حين أو أوان ، مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يمتزى إلى قبيلهم بمخالفة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يحتويه زمان ولا يقبله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صلات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتابيه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنضم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقاً بمليكه العلم لا التنظيم كما انساب هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُنصفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السفين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافظاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وألف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شمل « القلقشندى » سرات ثلاثاً ، والذي أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمتيه هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واسقةفاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعَنِّوا بما عُنُوا به ، فلقد كان هذا العلم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهراً مُصغراً للأمة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالحدود وصُرفوا شيئاً عن غير الحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الأمة الصغيرة غير متميزة بُمَيِّز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة - صلة النسب - هذا المميز الضابط فشغلوا به شغلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يحملون لكل منزلة مكانها ، ويرتبون على كل مكان قدره ، ويرتبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربيّ بنسبه فيما ننظُن في عُصوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلاً على ذلك أنه حين شملت هذا العربيّ الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبنى وشيد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض مملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبته وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذي يدبّ على هذه الأرض وتضمه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح مَن يخرج عن أرضه - وإن كان من نسبه - لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا العلم - على قيمته بالأمس ، وقيمه اليوم عند العربي - له قيمة أخرى حتىه باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، المرتبّين على هذه الدراسات أموراً تتصل الإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل بلفظه ولسانه .

وما نظن العربى أنسى هذا حتى مع نظرتة الأولى لهذا العلم ، غير أن آثار هذه النظرة لم تنظمها دراسات منتظمة ولا متصلة ، بل كانت لها آثار متفرقة غير متصلة ولا متجمعة ، وجدناها أكثر ما وجدناها فى الحديث عن اللغة وعن اللهجات .

ونحن حين نلتفت اليوم إلى ما كتب فى هذا العلم ودوّن فيه نريد أن نمهد لتلك الدراسات ، ونريد أن نضع مراجعہ الأولى مقروءة بين أيدي الدارسين .

وما نشك فى أن « القلقشندى » إلا أحسن شيدنا من خطر هذا العلم ، وما نشك فى أنه أحسن هذه النظرة الثانية ، فلقد كان الرجل كاتب ديوان الإنشاء ، واقد كان الرجل بين زحمة من لهجات أملى مصطلحات ، وبين بلبلية من تعريفات تمخّضت عنها لغات ، رأى هذا يعانى « العمرى » فى كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » وعاناه هو نفسه فى كتابه « صبح الأعشى » .

لقد كانت فى « القلقشندى » روح الدارس فى ضوء تلك النظرة ، ولكنه لم تستو له أسباب هذه الدراسة ، غير أنه أحس أن هذا العلم - أعنى علم النسب - من الوسائل إلى تلك الدراسة . من هنا كان اشتغاله بهذا العلم يدوّن فيه أبحاثا ثلاثة على صور ثلاث . ولقد كان من الهين عليه أن يختار موضوعا آخر من الموضوعات التى امتلأ بها كتابه « صبح الأعشى » فيعيد فيه ويزيد ، ولكن لهذا الشاغل وحده شغل « القلقشندى » نفسه بهذا العلم ، لأنه كان يحس خطره ، وكان يحس أنه نقطة البدء فى تلك الدراسة التى أحسها ، ولكنه عاش وما انضمت فى ذهنه طرقها .

ونحن اليوم نملك ما لم يملكه « القلقشندى » من أسباب ، وتسكاد الخطوات تكون بيئة أمامنا للدراسة ، غير أننا فى حاجة إلى أن نملك ما ملكه « القلقشندى » ولم يعرف كيف يستخدمه وينتفع به النفع كله ، نحب أن نملك

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نحب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضم إلى مكتبة الدارسين للنسب كتاباً جديداً ليفيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تكتمل مراجعها .

وكنت هنا بين يدي خطيَّات أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطراً ، وكلمات كل سطر<sup>(١)</sup> نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسماً فجاءت جَوْفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضللٌ أكثر التضييل ، وشاق المشقة كلها ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها - أى ناسخها - فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة ( ٩٨٧ هـ ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عاماً من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة ( ٨١٩ هـ ) . وهى فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بغير خطه .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهى : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسينى الزبيدى - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ<sup>(١)</sup>.

ومعروف أن الزبيدى شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأعاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

وكم كنّا نطمح أن يكون الزبيدى حرّر في هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، ولكنه لم يُثبت على هواشها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما عودنا في الكثير مما يقرأ .

٢ — ثمانية الخطيتين واحدة تحتفظ بهادار السكب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبوجبل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدى سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع فى نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هى سقيمة السّقم كله . أسلوبها الخطى هو أسلوب الخطية الأولى التى تصوّر الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهى فى هذا تُربى على أختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا النسخ الثانى على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل النسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحان ٣ ، ٤



٣ - وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لهما ، وكلتاها عن خطيتين بالهند :

(١) إحداها : نسخة الفاصرية ( ٥٤ - فيلم ٣٠٨٢ ) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية « طلعت » - فهي كاملة كما أن خطية « طلعت » كاملة ، لا يدفعنا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه السكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخطأ تحمل ترجمة للقلقشندي<sup>(١)</sup> .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن<sup>(٢)</sup> .

ويخيل إلى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع أسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا السكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توهم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توهم . ثم تقع هذه النسخة لقارىء على بصيرة فيجب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندي على الصفحة الأولى ، وهو يعنى أن السكاتب له لا للحلبي<sup>(١)</sup> .

هذا ظنى بهذه النسخة ، وأمن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر إلى هذا الخطأ فى العنوان<sup>(٣)</sup> .

(ب) وثانية المصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالهند (٣٦٠٧ ب - فيلم ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥

(٢) اللوحة رقم ٦

(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه المصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية الناقصة ، كما أن المصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتها ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تحويرات يُملئها عليه فهمه للكلمات<sup>(١)</sup>

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته — أعني « نهاية الأرب » — يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعة ذلك ، أعلى المؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يَرُد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يُهدى إلا إذا وُضع في صورة أخيرة .

أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن « القلقشندی » في هذه الناحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟

ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يضرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يعتمدان في الكثير على نُقول من مراجع أكثرها بين أيدينا ، منها ما طُبِع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فظلَّ يحتفظ بتحريفه وتصحيفه ، وأعني « مسالك الأبصار » للعمري .

غير أن « الفلقشندى » بعد هذا النقل له إملأؤه الخاص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخليط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قليل من كثير.

والحقيق حين يقع له ما وقع لى من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن ينظر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعقد بها فى إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأثقل الكتاب انتقالاً كبيراً ليس له ما يُبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول فى الحواشى مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطمئن إلى أنى قراتها فوُفِّقت فى قراتها أثبتها .

وهكذا مضيت فى الكتاب لا أجد بين يديّ خطيات يشار إليها ، ولكنى وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصور الكتاب ، فصورت منها هذا الكتاب .

هذا عذرى حين لم أشير إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأيي حين لا تستقيم الخطيات لتكون أصولاً يشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « قلاند الجان فى التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندى أبى العباس أحمد ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطلع به القراء بعد ما طالعهم بالكتاب الأول فى الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للعولف ، ويحمل هذا الثانى تمة لتلك الترجمة ، هى عن علم النسب ، يكل ثانيهما أولهما ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً فى مجلد واحد ،

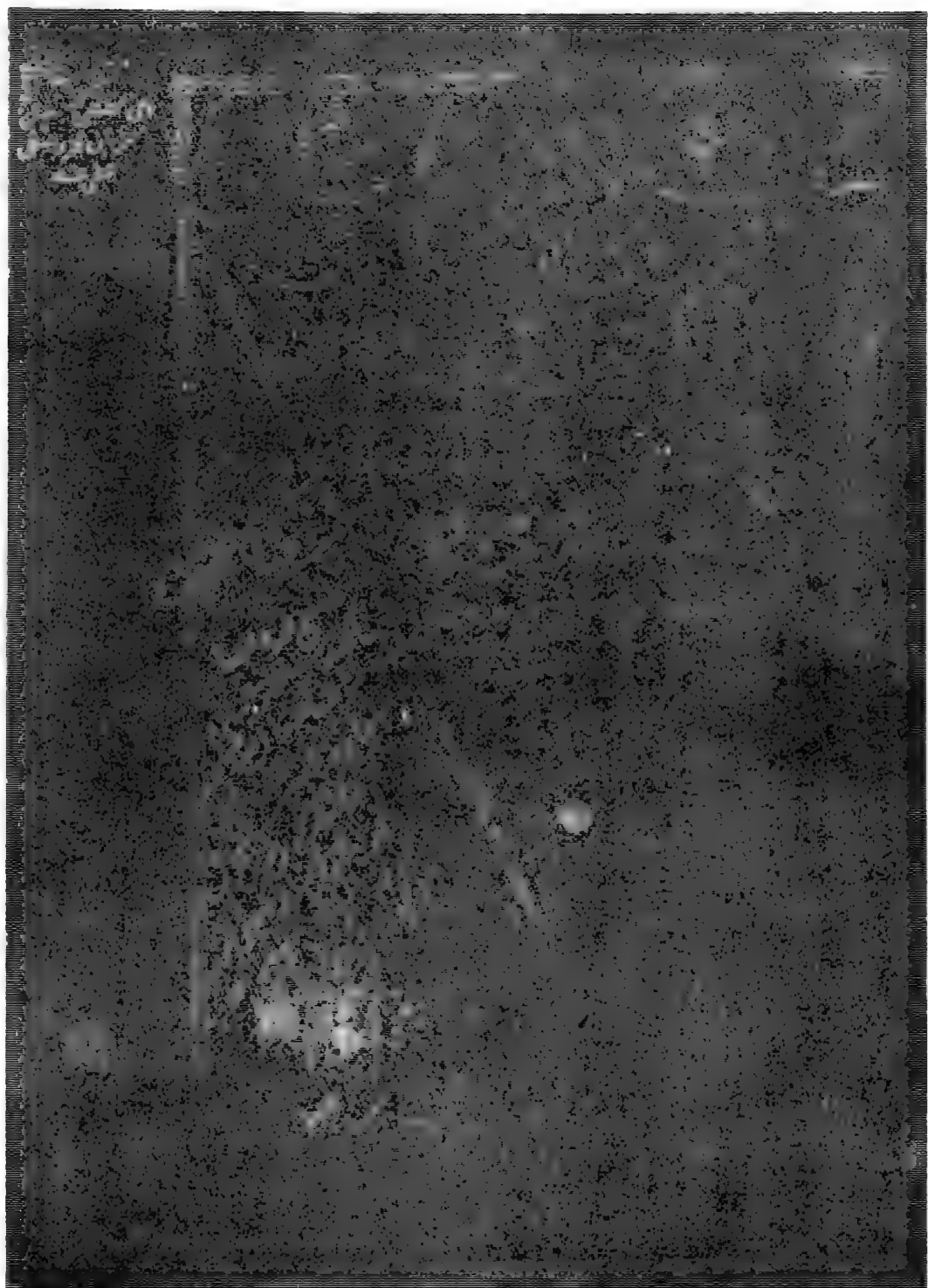
ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلا عن صاحبه ، وليس  
ما فات أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما اصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سبباً من  
الأسباب الواصلة بتلك الدراسات المرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

إبراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢  
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في





والله تعالى مجل بوجوه الوجوده ومجل سعوده وارده موده  
 ، لا سحاوق فليدركه ، الملك والشايد سعد الذائح لمحبه  
 ، سعد السعوده بمنه وكرمه قال مولفه رحمه الله بحج  
 ، تاليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسنه  
 ، تسع عشره وثمانياه احسن الله عاقبتها  
 ، وما بعد ما بمنه وكرمه ووافق الفراغ  
 ، من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس  
 ، المبارك سنة سبع  
 ، وثمانين وتسعمائه  
 ، احسن الله تعالى  
 ، خاتما  
 ، وغفر له  
 ، وللمرء  
 ، طره

طالع من استخرج  
 فزاده العبد  
 الفخر الموقر  
 السيد الزبير بن  
 في سبب الله





كتاب فلاح الجنان في تصوير بيتنا الموعود اركان  
 للو سام عليه الله الصلوة والسلام ورحمة الله

تاريخ

حفظه  
 ٦٥



موسم  
 ١٧١٥٤

موسم  
 ١٧١٥٤



ومنها

١١١  
 انما تلك الفرسات للورى مثلا : : وكنيك الزهر بعد اللثم نيجانا  
 نفوق صا اذا سدا واطلنا : : ونفع المنع السلاو سجانا  
 تدفحت في مجازات بلاعنها : : تركا واما وبعد الفرس عربانا

ومنها

كل الوالي اذا اولوا فلا اسف : : اذا انت باق ربني الله مولانا  
 مولايه قد تشرفنا حملنا : : بوجهه ولذكر القوم انسانا  
 ورفعت له رقعة استجيبه فني بعدني بضر وارض  
 الى من تقوى به من ذوي السطوة محبا بالانضمام واجلحه  
 والالجا الى طله نصرا قبل الارض في في ورجل بينا  
 من باذن الله راحلة واوى الى خرم بجار مستجير و  
 دهرنا اليه بالوصول ونحله ولا زيمونا استجاسه  
 مستجيبش على قول الانزل بالعرائكي عليه خلا لاه  
 ومن قول غبل الاسد امتنع طرق الزباب اليه ومن

تدريس بحبه نمب

دكان الفراغ من هذه النسخة بالوقف كالمهمس  
 المعوز نائي عشر رجب الفرد من شهر سنة ثلثه  
 وعشر ومائة والف من هجرة من له العز والشرق على يد  
 القدير المختار المعروف بالنفصر محمد بن عبد الله عضاف

المدني غفر الله له ولوالديه والسهل اجمعين بحرمه محمد وآله وصبه  
 اامين صلى الله على خير خلقه محمد وآله وصبه وسلم ثلثا كثر اليوم الدين

كتبه محمد الوصل وخرج منه ١٢٤٥



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

**THE**

東坡先生

**THE**

100  
 101  
 102  
 103  
 104  
 105  
 106  
 107  
 108  
 109  
 110  
 111  
 112  
 113  
 114  
 115  
 116  
 117  
 118  
 119  
 120  
 121  
 122  
 123  
 124  
 125  
 126  
 127  
 128  
 129  
 130  
 131  
 132  
 133  
 134  
 135  
 136  
 137  
 138  
 139  
 140  
 141  
 142  
 143  
 144  
 145  
 146  
 147  
 148  
 149  
 150  
 151  
 152  
 153  
 154  
 155  
 156  
 157  
 158  
 159  
 160  
 161  
 162  
 163  
 164  
 165  
 166  
 167  
 168  
 169  
 170  
 171  
 172  
 173  
 174  
 175  
 176  
 177  
 178  
 179  
 180  
 181  
 182  
 183  
 184  
 185  
 186  
 187  
 188  
 189  
 190  
 191  
 192  
 193  
 194  
 195  
 196  
 197  
 198  
 199  
 200  
 201  
 202  
 203  
 204  
 205  
 206  
 207  
 208  
 209  
 210  
 211  
 212  
 213  
 214  
 215  
 216  
 217  
 218  
 219  
 220  
 221  
 222  
 223  
 224  
 225  
 226  
 227  
 228  
 229  
 230  
 231  
 232  
 233  
 234  
 235  
 236  
 237  
 238  
 239  
 240  
 241  
 242  
 243  
 244  
 245  
 246  
 247  
 248  
 249  
 250  
 251  
 252  
 253  
 254  
 255  
 256  
 257  
 258  
 259  
 260  
 261  
 262  
 263  
 264  
 265  
 266  
 267  
 268  
 269  
 270  
 271  
 272  
 273  
 274  
 275  
 276  
 277  
 278  
 279  
 280  
 281  
 282  
 283  
 284  
 285  
 286  
 287  
 288  
 289  
 290  
 291  
 292  
 293  
 294  
 295  
 296  
 297  
 298  
 299  
 300  
 301  
 302  
 303  
 304  
 305  
 306  
 307  
 308  
 309  
 310  
 311  
 312  
 313  
 314  
 315  
 316  
 317  
 318  
 319  
 320  
 321  
 322  
 323  
 324  
 325  
 326  
 327  
 328  
 329  
 330  
 331  
 332  
 333  
 334  
 335  
 336  
 337  
 338  
 339  
 340  
 341  
 342  
 343  
 344  
 345  
 346  
 347  
 348  
 349  
 350  
 351  
 352  
 353  
 354  
 355  
 356  
 357  
 358  
 359  
 360  
 361  
 362  
 363  
 364  
 365  
 366  
 367  
 368  
 369  
 370  
 371  
 372  
 373  
 374  
 375  
 376  
 377  
 378  
 379  
 380  
 381  
 382  
 383  
 384  
 385  
 386  
 387  
 388  
 389  
 390  
 391  
 392  
 393  
 394  
 395  
 396  
 397  
 398  
 399  
 400  
 401  
 402  
 403  
 404  
 405  
 406  
 407  
 408  
 409  
 410  
 411  
 412  
 413  
 414  
 415  
 416  
 417  
 418  
 419  
 420  
 421  
 422  
 423  
 424  
 425  
 426  
 427  
 428  
 429  
 430  
 431  
 432  
 433  
 434  
 435  
 436  
 437  
 438  
 439  
 440  
 441  
 442  
 443  
 444  
 445  
 446  
 447  
 448  
 449  
 450  
 451  
 452  
 453  
 454  
 455  
 456  
 457  
 458  
 459  
 460  
 461  
 462  
 463  
 464  
 465  
 466  
 467  
 468  
 469  
 470  
 471  
 472  
 473  
 474  
 475  
 476  
 477  
 478  
 479  
 480  
 481  
 482  
 483  
 484  
 485  
 486  
 487  
 488  
 489  
 490  
 491  
 492  
 493  
 494  
 495  
 496  
 497  
 498  
 499  
 500  
 501  
 502  
 503  
 504  
 505  
 506  
 507  
 508  
 509  
 510  
 511  
 512  
 513  
 514  
 515  
 516  
 517  
 518  
 519  
 520  
 521  
 522  
 523  
 524  
 525  
 526  
 527  
 528  
 529  
 530  
 531  
 532  
 533  
 534  
 535  
 536  
 537  
 538  
 539  
 540  
 541  
 542  
 543  
 544  
 545  
 546  
 547  
 548  
 549  
 550  
 551  
 552  
 553  
 554  
 555  
 556  
 557  
 558  
 559  
 560  
 561  
 562  
 563  
 564  
 565  
 566  
 567  
 568  
 569  
 570  
 571  
 572  
 573  
 574  
 575  
 576  
 577  
 578  
 579  
 580  
 581  
 582  
 583  
 584  
 585  
 586  
 587  
 588  
 589  
 590  
 591  
 592  
 593  
 594  
 595  
 596  
 597  
 598  
 599  
 600  
 601  
 602  
 603  
 604  
 605  
 606  
 607  
 608  
 609  
 610  
 611

فاستبته في فضل اباه وجدته ثم ازل من ثمارة  
 اجتنى ومن زهر احسانه اقطف ومن معين جوده  
 استقيح ومن بحر جوده اغترف وكلمات الانوار  
 استحياء من نوال اليازية قال مراد بن لاينصر  
 والله تعالى جل جوده الوجود ويجعل سعودة  
 وطلقة نوارد الاستحقاق فلكم سعد الملك  
 وكم يمانية سعد الدناج والمحبة سعد السعود بمنه  
 ومكرمه قال مؤلف رحمه الله عز وجل  
 عشر من شهر رجب الفجر سند طبع عشر ومائة  
 من المحرر النبوة وصلي الله على سيدنا محمد وعلى  
 واصحابه وسلم تسليما كبيرا

تَكَانَ اَتَمَامُ هَذِهِ النسخة في شهر سنة تسع <sup>التسعين</sup> بعد  
لَمَازَةِ وَالْأَلْفِ مِنَ الْحَجِّ النَّبَوِيَّةِ عَلَى مَبَاجِرِهِ وَالْمُنْتَجِبِ  
مِنَ الْأَوَمَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَعَلَى أَلِ الْفُؤَسِ الْكَلْبِيَّةِ  
وَعَلَى صَحْبَةِ أَصْحَابِ السَّجَايَا الرُّضْنِيَّةِ الْفَلْخِ  
صَلَوَاتُ وَسَلَامُ وَبِحَيَّةٍ فِي كُلِّ  
غَدْوَةٍ وَعَتِيَّةٍ  
نَمَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي جعل للمزبالتب بالنسب الحمد في منتهى التقدير  
 على فضله المتناصروا يدعزهم باعز مليك واغواهم  
 باعز ناصر وخصهم من كثرة القبايل بما يقفون عنه  
 العاد ويعترفون بالجفر عن حصص المتناصروا ناله من الشدة  
 البازخ ما لا تمذليه يداحد من الامم فكل مدع عن ملوك  
 مودعته قاصر اسحق على ان رفع عماديت النسب البانوي  
 واعلى دججه ومداطناب ماد حرق الافاق واظاب  
 بالذكر الحيل البرجة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له



تنهاده تتبع في القبة ليل ذكرها ومضوع بطل ناد من اند  
 البخاء نشرها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله نصيا  
 بجدي هذا وطاب يومه وكرم رسول ترف عنصروكم  
 جرونة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين متوا بننا  
 الى ترف نسبة ودخلوا في زمرة الفاخرة فاندجت لسا  
 في كرية حسنة وبعد فلما كان العلم بقبايل العرب لازم  
 تامة الانشاء الذي اهل جانية وسكن ليلية معاينه بعد  
 الحكمة ضاربة ورفض تداوله حتى قل معاينه وعرضا ليه  
 وكان كما في السمي نهاية الارب في معرفة قبائل العرب قد اجوى  
 من ذكر القبائل على الجم الغفير وطمع في الاستكشاف فلم يكف  
 من ذكر الشعوب باليسير الا ان من القبائل المماثلة فيه

اسمه عبد الوهّاب فوجت قلاویم باطراف حلب  
الروم ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تعد وبنات  
الروم وابناءهم لا يزالون يراعون من سباياهم قالوا  
عرب عنكم بالتركية ويركبون الاكاديش قال الحمد  
وكان بنو كلاب ولا يخدعون الملك الاشراف موسى  
من بني ابيور بعصونه اجتمعت لبلاد الروم وكانوا انهم  
لخدمته ومعدودين من خدمه قال وفكرنا انظروا  
على البيعة في ايام الملك الظاهر يبرس و قد علم  
قال في مسالك الجهاد وكان الملك الناصر يعني محمد  
قلاوون لا يزال مستفتى الى الفهم فذكر عن الامير الطغتا  
ناب الشام مثل انهم من اشد العرب ما وكرمهم ناسا

وكنهم لا يدينون لا مير منهم بجمع كلمتهم وانهم لو نشأ  
 ولا مير واحد لهم لم يبق بحد من العرب بهم طاقة قال  
 الحمادي ولهم بلاد القيوم ومن عامر بن صعصعة ايضا  
 بنو هلال ومع بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم يثرب  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد روي في بني  
 عبد الله بن هلال وفيهم الشؤ بن بني هلال :-

ايضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني هلال  
 في حياته روي التي يقال لها ام الساكن لانها تاتحجهم قال  
 في العبر كان لهلال خمسة اولاد شعبة وناضر ونهيك  
 وعبد مناف وعبد الله قال ويطونهم كلها ترجع الى هؤلاء  
 الخمسة قال ابن سعيد وجبل بني هلال بالشام مشهور وقد



٨٥٢٢  
درآمد برآمد

وتنفذ هذا الكتاب على طلبة  
العلم بالله سنة المنبر رتو على فاعبها  
افضل السلطات واللام العبد  
الفتير عنهما بن محمد الشامي  
وجعلت في تحت يده ما دام حيا  
شرب به وفاته بكره مع كنه  
المنقوشة قبل وفاته على منقوش  
شرب به وفاته بكره مع كنه  
ونكره رحمة الله عليه ادين  
لما فقهه كابر حقه  
ونقله من كتابه  
بسم الله  
الحمد لله

## هذا هو الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي جعل العرب بالنسب متما تفتقد على فضل الناس  
 وأيدعهم بأعجز تلك وأعز جنابهم بأعز ناصره ونصيرهم  
 كثرة القبائل بما يقعدون علة العاد ويعترف بالعجز من نصر  
 المحاصره وأقالهم من الشرف الباذخ حالا يمتدله لأحد من  
 الأهم فكل مرع عن بلوغ درجة قاصر لحمد على أن رفع عما  
 دبت النسب المباركة على درجة ومدا طنب مما دعت في الأفق  
 وطالب بالذكر لجميل أمة واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
 شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكرها ويضعو على أقدام  
 مذابة الأحياء تشيها واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله  
 أفضل بني أمركم وأطيب أرومة وأكرم رسول شرف عنصر  
 وأكرم جبرئيل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين

بأنسابهم إلى شريف نسبه ودخلوا في زمرة الفاضلة وأدركت  
 بحسابهم وكرم حسبهم وبعد فلما كان العلم بقبائل العرب من  
 لازم كتابة الأمتش الذي يهاجر جانبها واسكن لقلعة معاينة بعد  
 الحركة ضاربة ومرفض ثدا ولد حتى قل معاينة وعز طلبة وكان  
 كتابي المسمى بهيئة العرب في معرفة قبائل العرب قد احتج على ذكرها  
 القبائل على الجلة الفقير وطمع في الاستكشاف فلم يكنف من ذكر  
 الشعوب باليسير إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليه  
 الزمان

الزمان وجعل حاله الان في الوجود والعدم فلم تعرف له رفا  
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا  
 منه الى الاخذ بتفصيله وينظر الى معرفة تفرقة وشا  
 صلبه من يغير نطاق مملكته الديار المصرية من غراب الزمان  
 من يكاد عن لبول سلطانها وتدعو الحاجة الى خطابه في حين  
 او اوان . مع ما يتعلق باذيال قبائلهم من لم يبلغ مرتبة  
 الخطاب او ينفي اليهم محالفة او يعتري التي قبلتهم بعلاقة  
 سبب من الاستلب وكان المفرا لاشرف العالي المولوي الخا  
 صنوي الكبير بالنظامي الدبري السيفري اليحيى المشري  
 الاصيل العربي الكفيلي الناصري نظام الملك يحيى السلطنة  
 لشان المملكة مما لك من مام الادب مجامع اشنت الفضائل  
 ابو العالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المؤيد صاحب دوا  
 وين الانشا الشريفة بالممالك الاسلامية حمل الله تعالى الزود  
 ببقائه وادام علوه والامرنية في الرئاسة فوق مرتبة  
 فيقال وزاد في امرتقايه قد القى اليه من الممالك الاسلامية  
 مقاليدها وكانت تسور كسبة الاقطار المقاضية وفيها  
 وبعيدها وصرفت بتصاريف اقلامه سوز الدولة فخرت  
 بها على السداد ونقذة بتنفيذ امورها وارتب مقاصد  
 هـ والحمد لله على المراتب ٥

## رقعة نساب علي حنابلة العلوي بالمرسنة

السهيلي كان حنابلة ابن شعبة بن عمرو بن عامر حلف على ام النبي بولاية  
 قمعة فمشاها جارية فانتسب اليه صحيح بالوجهين قال ابن الكلبي  
 وهو اخو امة لان بني مازن الهمداني تفرقت الهمداني من اليمن من بني  
 وبن لؤي بن مازن على ما نقله مسلم على ما تقدم وقيل بنو عمر بن لؤي  
 بن عمرو عن قومهم فتمزقوا مكنة ثم اخذ بنو اسلم ومالك ملكا فاجتروا  
 عن قومهم ايضا فسمي الجميع خزاعة قال في العبر وكان مواطنهم ملكا  
 وهو الظهران وما بينهما وكانوا حلفاء لقيس وكان خزاعة ولاية  
 البيت بعد جرحهم ولم يزل يبدعهم حتى باعها ابو عسان من قص بن  
 كلاب بن قحط بن ماسيا في ذكوان ان شاء الله تعالى وبها يا خزاعة  
 بامر من الجاهل وجزء العارة الخامسة من كهلان همدان بفتح  
 الهاء وسكون الليم ولفظ ثم نون وهم بنو ظهران بن مالك بن مزبد  
 بن مربيعة بن الحيا من مزبد بن كهلان كان له من الولد نون في  
 العبر وكانت همدان شعبة لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
 عند وقوع الفتن بين الصحابة مصون الله تعالى عليهم وما يمكن ان أمير  
 المؤمنين علي رضي الله عنه صعود المنبر في ذلك الا لا يزوجهن لعدوكم كمن  
 بن علي فانه مطلق فنهض رجل من همدان فاحد والله لتزوجه من تزوجه  
 ان اميرهم كشيافا وان اولاد شريفا فاحد علي رضي الله عنه عند ذلك  
 بالوكنت بنو باعل باب العتبة لقلت لهم ان ادخلت بسلام  
 فاحد في العبر وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية ولما جاء الاسلام  
 ففرقتهم من تفرق منهم وبقي من بقي باليمن فلا اليهم يعني ولم يبين لهم



## زفة مع نعلهم مع صلواتهم العزلة الحرة

بنظرة الشرف من عام لطفه - وما كان فيها لو صيرت لها صومرا -  
 تنكفي فيها الخلع وعشوة - وبيت لها العين القيمة بالقور -  
 خياليت لبي لم تلدني وليتي - رجعت لي القول الذي قاله عمر -  
 نولييتي لبي لي الخاف بقره - وكنت أسير في ربيعة ومضر -  
 نولييتي بالشام في معيشه - اجالس قومي ذلعب السمع والبصر -  
 ما يكن ما ذا نوابه من شريعة - وقد بصير العود الكبير على الدبر -  
 وانصرف الجوري في وضع وجهه على كفه وبكى حتى قطرت دموعه على  
 مخدته كأنها اللؤلؤ الرب وكيبت معدة رحمته له فقال يا جارية هاتي  
 حنسايت ديامر فلية ولتتها فقال اخذ هذه صندقة فطعنتها اقبل  
 صندرجل من تدان الاسلام فقال اترلعز من السلام فلما قد من على عمر  
 ذكرت له فلا فقال قاله الله يا عبا قبا فقال قال في مسالك الابصار والبقا  
 طابيعه من فسان وبالهيم مولد منهم ليم الغيرة ويحصر ماء البطن النفا  
 من الامر وحسن امة بضم الحاء وفتح الواو المحتمل والغنم بين  
 مهلة وهاه في الاخر وهم بنو امر بن مريضة والي بن حنيفة بن عمرو بن قبا  
 بن مازن بن الامر ذك - ابو عبيد وعمر وهذا بنو خزاعة كلها و  
 تفرقت بطونها اولاد كعب بن علي بن عبد بن علي بن عمرو بن عبد  
 وذكر في موضع خزاعة خزاعة بن اسلم وما كان وطكان من بني اقم وطيرة  
 بن عمرو بن قبا وذكر في الجوز بن خزاعة بن عمرو بن مريضة وهو  
 بن عمرو بن قنصة كان في العيرة قاله النفا في المعروف في نسب خزاعة بن عمرو  
 ونال في بن قنصة بن الياس بن عمرو فكلوا خزاعة من العود يابيق وفاد

السبيل

حوال من فيها من المستخدمة وأربع حقوق من له بها حمة  
متقدمة وأجل التقدير باسمه بحفظها ولا أحد الأمور  
بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستقوى خير ما يملك  
المخلصين من السكوك السالكين في طاعتك لتحسن السلوك  
وصاعف لهم الحمة وأربع لهم الذمة لاسيما أولي الفكر التوفيق  
الوحي الصائب فتأوهم في مهابة الأمور واشترع بلعناك  
منهم الصدور وأربع حقوق المهاجرين والأرضاء الذين سلكوا  
مطابهم البطاح والقفار وهجروا محبوبهم من الوطن والدار وجليل  
وجالوا وادوا في سبيلك وقاموا وأبدا كل منهم ما يرجوه من شرف صدق  
بأمرك ما ملوه وجيوش الإسلام فاعزس بحبك في قلوبهم ما  
حسانك وكما شفقتهم حبا فتجيب إليهم بحزب امتنانك وجيش  
البحر فكن لها محيطا بجليق مشافها محيطا فامنانا حية إلا  
صناعات سليمان في الأسراع تغدق بالوعب في قلوبها الأعداء  
الذين وتقلع بقلوبها أثار المحدثين فواصل بغير المريا  
مركوب ينجو والعرض إلى أعداء الله تعالى في عميق المحبة ولجلد  
النظر في بيت الله الحرام وحمده رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام  
لننسلك في القصد إليها الأباطح ويسهل سبيل ويريد  
فيسنتغي عن المايح والمايح وتعرف بعرفانك وتزجي بخاف  
الحيف من أيديها بك بالجزات وصل جيرانها ما يصل لك شهر  
اعينهم بالاعوان وانت في عفوانك والقدس الشريف الذي

هو